هنا محمد
01080147889

الكاتبة: ملك إسماعيل سعيد "مليكة"

العشق المجنون

رواية

تحت إشراف
دار شغف كاتب للنشر والتوزيع الإلكتروني

رواية العشق المجنون

دار شغف لكاتب للنشر والتوزيع الإلكتروني

تأليف الكاتبة ملك إسماعيل سعيد "مليكة"

تصميم الغلاف هنا محمد

تصميم داخلي وتنسيق شهد حسن

مؤسسة الدار الكاتبة منار عبدالسلام سعد الشافعي

ملكة الإبداع

للتواصل علي
01064178410

البارت الاول

كنتُ ماشيةً وحسيتُ أنَّ أحدا بيمسك إيدي،لفيت لقيته مراد جارنا قلت بعصبية : مراد، أنتَ برضو مش قلت ليك كل واحد من طريق؟ مش هينفع نكون مع بعض سواء الحب من طرف واحد أو الطرفين.

أنا إيمان، أبلغ 23 من عمري، أدرس في كلية تجارة، أعيش مع والدتي ووالدي المتوفي في شقة من إحدى شقق عمارة مراد عبدالله. وأنا ذاهبة إلى الجامعة كنت ماشية وحسيت أن حدًّا بيمسك إيدي. مراد، مش قلت ليك كل واحد من طريق؟ مش هينفع نكون مع بعض سواء الحب من طرف واحد أو الطرفين.

مراد صاحب العمارة اللي عايشة فيها أنا ووالدتي، ورثها بعد وفاة والده، يبلغ من العمر 30 سنة، من عائلة معروفة في البلد، صاحب أكبر محلات مجوهرات.

مراد: اديني سبب إننا مينفعش نكمل مع بعض، ده ليه يعني؟

إيمان: شوف أنت فين وأنا فين، ابعد عني بقى.

مراد: أنا عمري ما بصيت ليكي بالطريقة دي، أنا بحبك أوي والله.

إيمان: أنا مش بحبك بقى، وحل عني. وسبته ومشيت.

مراد: ماشي يا إيمان، هخليكي تجي لحد عندي وتقولي بحبك. مش مراد عبدالله اللي يتقاله لأ.

طلع مراد إلى بيته، دخل غرفته، ودخلت عليه ريم أخته اللي أصغر منه قد إيمان. وقالت: الأكل جهز يا أبيه.

رد مراد: مش عايز أكل.

ريم: ليه بس؟ تعال يلا، قوم بقى.

مراد بنرفزة: قلت لا، غوري بره.

ريم طلعت قالت لوالدتها سهيلة: مراد يا ماما مش راضي يجي عشان ياكل.

الأم: خلاص، روحي يا ريم يا حبيبتي، أنا هشوفه.

ريم: تمام يا ماما.

دخلت الأم غرفة مراد، وقالت: في إيه يا بني؟ شكلك متعصب، احكي لي.

مراد بعصبية: هتجنني يا ماما، أنا مفيش بنت تقولي لأ. أنا كل البنات بتستنى إشارة مني، وهي تتجرأ تقول لأ؟

ضحكت الأم وقالت: وقعت في الحب بقى يا حبيبي، مسألة وقت، اهدي وكل حاجة هتتحل.

مراد: ياريت تتحل يا ماما.

الأم: يلا بقى عشان تاكل.

مراد: بيبص من الشباك، لقى إيمان جاية على أول الشارع، نزل جري.

راح لإيمان ووقف قدامها.

إيمان: خير، عايز إيه؟

مراد: هو أنا هشحت منك؟

إيمان: واللي زيك هيشحتوا ليه؟ وسبته ومشيت. مراد اتعصب: إزاي تسبني وأنا لسه بكلم؟ والله هتندمي. أعمل إيه في قلبي اللي حبك؟ إيمان كانت طالعة شقتها ومراد طالع شقته، انقطعت الكهرباء.

إيمان بخوف: أنا خايفة أوي.

اقترب مراد منها وقال: بتخافي يا قطة؟ سمعت إيمان صوت كلب، جرت في حضن مراد.
مراد: جيتي لي بنفسك يا حلوة. الكهرباء جات.

إيمان: آسفة، انفعلت زيادة.

مراد: لا عادي، أنا كنت مستني اللحظة دي أصلا.

إيمان ماشية، مراد مسكها من إيدها وحط إيدها على وشها وقال: خدودك احمرت أوي، بتكسفي كمان؟ واقتربت أنفاسهم.

إيمان: ابعد، أنت شكلك مش متربي. وجريت تطلع على شقتها.

مراد في سره: وحياة أمك، هوريكي يا مطلعة عيني.

طلعت إيمان شقتها، والدتها ليلى: مالك وشك يا إيمان قالب ألوان؟ هي صنارة غمزت؟

إيمان: صنارة إيه وبتاع إيه يا لولو؟ بتجيبي الكلام ده منين؟ وبعدين عادي، كنت خايفة من الضلمة لما الكهرباء قطعت.

ضحكت ليلى وقالت: انتي أدري غمزت ولا لا، بس يلا عشان عملت لك الغدا اللي بتحبيه. قولي عملت لك إيه بقى؟

إيمان بحيرة: مكرونة بشاميل.

والدتها ليلى: صح، بس الأول نزلي الطلبات دي لطنط سهيلة، والدة مراد.

إيمان: لازم أنا يعني؟ كل حاجة إيمان، مفيش غيري يعني؟

ليلى: أيوة، مفيش غيرك.

إيمان: أيوة صح. وطلعت لشقة أم مراد، خبطت على الباب، بس مراد هو اللي فتح الباب لإيمان.

إيمان: هو أنت 24 ساعة في وشي؟

مراد: يتبع...

ك/ملگ ✍🏻

البارت الثاني

مراد: لحقتِ وحشتِك يا حبيبتي؟ مكنتش أعرف إنك معجبة بيا للدرجة دي .

إيمان: بطل غرورك ده بقى. هعجب بيك في إيه؟ ويوم ما حب، هحبك أنت؟ لأ لأ.

مراد: وماله، أنا يا عسل، أنا كل البنات بتحبني. عارفاك غيرانة مني.

إيمان: يا لهوي، حرفيًا أنت مغرور. وبعدين أنا مش جاية عشان أتشاجر معاك. أنا كنت عاوزة أدي طنط سهيلة الطلبات دي.

مراد: عيوني.

مراد: يا ماما، تعالي شوفي مين عايزاكِ عشان مش ناقص حد.

إيمان في سرها: يا رب صبرني.

أم مراد: نعم، يا حبيبتي.

إيمان: ماما بعتالكِ الطلبات دي يا طنط.

أم مراد: تسلمي، يا قلب طنط.

ونزلت إيمان إلى شقتها وأكلت هي ووالدتها ونامت.

في صباح يوم جديد، صحت على صوت أمها بتصحيها بتقولها شوفي مين جاي عشان يمشي معاكي؟

إيمان: صباح الورد يا وردة. بس مين؟

أم إيمان: ريم، أخت مراد، عدت عليكي عشان تمشوا مع بعض، ومراد هيوصلكم.

إيمان: يا ماما، مش تصحيني على حاجة حلوة؟ ليه يعني تقولي مراد، اسم البني آدم المغرور ده؟

أم إيمان: حرام عليكي، ظالمة الواد. الواد جدع ومحترم وشهم.

إيمان: نفسي أعرف هو عملكِ إيه يا ماما؟

أم إيمان: قومي يلا اجهزي عشان تمشي على جامعتك أهم.

إيمان: معاكي حق والله.

لبست إيمان وطلعت، سلمت على ريم وركبت العربية مع ريم ومراد.

مراد: في ناس قلبة وشها على الصبح، معرفش ليه.

ريم: تقصد أنا؟ أكيد لا.

مراد: مش إنتي يا قلب أخوكي.

ردت إيمان: مراد، ملكش دعوة بيا.

مراد بضحك: وأنا جيت جنبك؟

إيمان: أنت بتكلم عليّ وأنا عارفة.

مراد: أبدًا يا حبيبتي، فاكرة مفيش منكِ يعني؟ هفضل أتكلم عليكي.

إيمان: متعصبنيش، مش عايزة أتشاجر معاكِ على الصبح.

ريم: بس بس، عيب. أنتوا كبار، قاعدة مع أطفال أنا؟

إيمان: أخوكي هو اللي بدأ.

مراد: مش هرد، أشتري راحة دماغي.

وصلوا الجامعة، وريم نزلت وراحت تسلم على صحبتها، وإيمان لسه هتنزل من العربية.

مراد: قاعدة ليه؟ عارفة، عايزة تقعدي معايا، صح؟

إيمان: يخربيتك يا أخي، مشوفتش في غرورك ده قبل كده.

مراد: عشان مفيش مني اتنين.

نادت ريم على إيمان عشان يروحوا للجامعة.

مشت إيمان من غير أي كلام مع مراد.

كآتبة /ملك ✍🏻

البارت الثالث

ريم وإيمان خلصوا الجامعة وطلعوا، لكن مراد لم يكن موجودًا بالعربية.

ريم: هنستنى شوية يا إيمان، يمكن يجي. أو أقولكِ هرنّ عليه.

إيمان: ماشي يا قلبي.

رنت ريم على مراد، لكنه لم يرد. رنت أكثر من 5 مرات، ولم يرد.

ريم: إيمان، أنا قلقت. مراد دايمًا بيرد على طول.

إيمان: يمكن مشغول شوية، بس لصراحة زي زيكِ، مش مطمنة.

(فلاش باك)
عندما وصل مراد ريم وإيمان للجامعة وهو مستنيهم، جاءه تليفون من واحد صاحبه اسمه فارس.

فارس: الحقني يا مراد.

مراد: في إيه؟ انطق.

فارس: اتخنقت مع واحد، وجايب ناس وجاي يتخانقوا معايا. وانت عارف مليش في جو الخناقات.

مراد: هات عنوانك يا زفت، وأنا جايلك. أداله عنوان وراح مراد لصاحبه.

(نهاية الفلاش باك)

ريم: أرن على ماما، يمكن روّح. رنت ريم، لكن للأسف برضو مروحش البيت.

إيمان: تعالي نروح إحنا وخلاص، ولما نروح نشوف حد.

ريم: تمام، يلا. راحوا ريم وإيمان، وفضل الوقت يمر لحد الساعة 11 بليل، ما عرفوش خبر عن مراد.

رن تليفون ريم من رقم مجهول، ردت ريم وانصدمت، والتليفون وقع من إيدها. جرت والدتها سهيلة عليها بتقولها: في إيه؟ طمنيني، في إيه؟

ريم بزعل شديد: مراد، مراد يا ماما، أخويا في مستشفى، حالته خطيرة.

سهيلة صوتت. طلعت إيمان ووالدتها ليلى على صوت صريخ، شافوا ريم وسهيلة في منتهى الحزن.

إيمان: في إيه يا ريم؟ في إيه يا طنط سهيلة؟ محدش رد عليها.

والدة إيمان: في إيه؟ خير؟

سهيلة: مش خير خالص، ابني مراد متصاب في مستشفى.

إيمان بخوف شديد: يا لهوي، ده ليه؟ حصل إيه؟

ريم: معرفش، معرفش حصل إيه. أهم حاجة يلا نروح مستشفى.

وبالفعل، راحوا مستشفى، وإيمان ووالدتها راحوا معاهم. سألت إيمان ممرضة طوارئ: في مريض جه عندكم اسمه مراد عبدالله؟ ردت ممرضة طوارئ: آه يا فندم، في غرفة عمليات. انصدمت إيمان وعرفت الكل، وراحوا لغرفة عمليات. مر حوالي ساعتين أو تلاتة، والدكتور لسه مطلعش من غرفة عمليات، فقلقوا أكتر.

والدة مراد بعياط شديد: إيه اللي حصل معاك يا ابني؟

إيمان: إن شاء الله خير، هيبقى كويس يا طنط، بإذن الله. مراد قوي.

ريم: يا إيمان، أنا مليش غيره. هو أبويا وأخويا وصاحبي، عوضني عن حنان الأب.

إيمان: عارفة والله، بس لازم تكوني أقوى من كده عشان والدتك.

طلع دكتور من غرفة عمليات وقال...

ك/ملگ ✍🏻

البارت الرابع

طلع دكتور من غرفة العمليات وقال: محتاجين حد يتبرع بدم ضروري، يكون نفس فصيلة الدم.

ريم: دكتور، أي فصيلة دم؟ أنا هتبرع. طلع نفس الفصيلة، بس ريم عندها أنيميا عالية، مش هينفع.

قالت سهيلة، والدة مراد وريم: أنا هتبرع لابني.

دكتور: حضرتك يا حجة مسنة، مش هينفع، ومش نفس الفصيلة.

إيمان: أنا نفس الفصيلة، هتبرع.

دكتور: تعالي على غرفة سحب عينات، لممرضة تعملك تحليل قبل التبرع. راحت إيمان وطلع معندهاش أنيميا، واتبرعت بدم، بس حسيت بدوخة وتعب شديد بعد سحب الدم، لكن حاولت أن تخفي تعبها. وطلعت ممرضة، كلهم جروا يسألوها: طمنينا، هو كويس؟

ممرضة: تجاوز مرحلة الخطر، ولما مفعول البنج يروح كمان ساعتين هيصحى. مر الوقت وفاق مراد، حس إنه مش شايف كويس، وواحدة واحدة بدأت الصورة توضح قدامه، ودخل الكل شافوه.

أم مراد: في إيه حصل؟ احكي لي.

مراد: كل الحكاية، روحت اتخنقت أنا وواحد صاحبي، وواحد ابن الهرمة ضربني في بطني بالسكينة.

أم مراد: يا ابني، حرام عليك، بطل خناقات، متوجعش قلبي.

مراد: حاضر يا حبيبتي.

إيمان: عامل إيه دلوقتي يا مراد؟ ألف سلامة عليك.

مراد: بخير لما شفتك، والله يسلمك يا سكر.

ليلى، أم إيمان: ألف مليون سلامة عليك يا حبيب قلبي.

مراد: الله يسلمك يا ست الكل.

ريم: أنا خوفت عليك قوي، لبعد الشر تروح وتسبني. ألف سلامة عليك يا أبيه.

مراد: أخوكي هيفضل معاكي لآخر نفس، والله يسلمك يا عمري.

مراد: طب أنا عايز أطلع، مش بحب جو المستشفيات.

إيمان: لا، هتفضل هنا لحد ما تخف والدكتور يسمح لك بالخروج.

أم مراد: إيمان معاها حق يا حبيبي.

بعد جدال طويل، وافق مراد يفضل في المستشفى لحد ما الدكتور يسمح له بالخروج. وبعد 3 أيام، خرج مراد وراح البيت. طلعت إيمان عشان تطمن على مراد، خبطت على الباب وفتحت ريم، ودخلت إيمان غرفة مراد.

إيمان: عامل إيه يا مراد دلوقتي؟

مراد: أحسن الحمد لله، بس ممكن أسألك سؤال؟

إيمان: اتفضل.

مراد: خوفتي عليا بصراحة؟

إيمان: بصراحة خوفت أوي، أوي كمان. لو حصل لك حاجة، معرفش كان هيحصلي إيه.

مراد: قرب منها، قالها: بتحبيني؟

دق قلب إيمان بسرعة، وخرجت من غرفة مراد. قابلتها ريم: جبت بيبسي يا إيمان.

إيمان: تسلمي لي يا حبيبتي، مرة تانية. ونزلت إيمان، دخلت أوضتها، وكانت حاسة قلبها هيقف، عمال يدق بسرعة. قعدت تكلم نفسها وقالت: ليه قلبي دق بسرعة أوي كده؟ ليه كنت هموت من خوف عليه؟ ليه الأيام دي بفكر فيه دايمًا وحاسة إحساس أول مرة أحسه؟ إيه اللي بيحصل معايا ده؟ وقامت صلت ركعتين ونامت. صحت حوالي الساعة 6 الصبح، جهزت نفسها ونزلت راحت جامعتها. كانت مشغولة جدًا الفترة دي عشان عندها امتحانات في الجامعة، وعلاقتها مع مراد بدأت تتحسن تدريجيًا. جه آخر يوم امتحانات، مراد رن على إيمان يطمن عملت إيه كالعادة يعني.

مراد: عملتي إيه يا إيمان؟

إيمان بتوتر: حاسة إني مش هنجح، الامتحان النهارده كان صعب أوي، خايفة.

مراد: اهدي يا إيمان، مش انتي عملتي اللي عليكي، ربنا هيجزيكي بإذن الله، وهتنجحي بكرم ربنا عليكي إن شاء الله.

إيمان: إن شاء الله، يا رب. شكرًا ليك، طمنتني.

مراد: مفيش شكرًا، ده انتي روح قلبي يا موزتي.

إيمان بكسوف: تصدق إنك عيل قليل الأدب.

مراد: ضحك عليها وقفل معاها.

بعد ما قفل، إيمان بينها وبين نفسها: ليه حسيت بالفرحة لما كلمته؟

مرت الأيام، وكانت علاقتهم مدا عن مدا بتتحسن جدًا، ونجحت إيمان بامتياز هي وريم أخت مراد. وفي حفلة التخرج، كانت إيمان فرحانة أوي، أوي ليها ولريم كمان. ومراد كان عامل مفاجأة لإيمان، واتقدم لها في حفلة تخرجها قدام الكل. فرحت إيمان أوي لدرجة إنها عيطت من الفرحة. وافقت إيمان على مراد، ومراد فرح أوي وحضن إيمان قدام الكل.

ك/ملگ ✍🏻

البارت الخامس والاخير

إيمان ومراد تزوجوا وكانوا فرحانين جدًا أنهم مع بعض. مرّت سنة ولم تحمل إيمان، اقترحت سهيلة، أم مراد، أن يذهبوا إلى الدكتورة. وبالفعل، ذهبوا إلى الدكتورة وكشفوا، لكن رد الدكتورة كان صادمًا أن من الصعب إيمان تبقى أم، لكن مفيش حاجة صعبة على ربنا.

مراد: بتتكلمي بجد يا دكتورة؟

الدكتورة: آه والله.

بكت إيمان شديدًا، لكن حاول مراد أن يهديها ورجعوا البيت، وعرف الجميع هذا الخبر. لكن حاولوا أن يقفوا مع مراد وإيمان ويعطوهم أمل. وفي مساء وقت النوم:

إيمان: مراد، حبيبي، عايزة أتكلم معاك.

مراد: اتفضلي يا عيوني.

إيمان: أنت شخص محترم وجدع وتستاهل كل خير. وحرام أحرمك من إحساس الأبوة.

مراد: يعني إيه الكلام ده؟

إيمان: يعني سبني وتجوز وخلف.

مراد: أنتي عبيطة صح؟ أكيد مش هعمل كده، أنا مصدقت أكون معاكي.

بكت إيمان، وقال لها مراد: يا قلبي، الدكتورة اتكلمت على حسب علم الطب، لكن مفيش حاجة صعبة على ربنا. وقت ما ربنا يشاء إننا نكون أب وأم هنكون. ومتقلقيش، أنا معاكي في كل وقت، مش هسيبك أبدًا.

إيمان: بحبك أوي، أوي والله.

مراد: وأنا بموت فيكي يا أجمل بنوتة.

وعدى اليوم بينهم على خير. في الصباح، صحي مراد، لقى إيمان بتصلي وبتبكي بصوت عالي وبتدعي ربنا أن يرزقها بطفل. بعد ما خلصت صلاة، خدها في حضنه وحس إن هي من ساعة ما عرفت وهي متغيرة. وقال لنفسه، لما يخدها يفسحها شوية تغير جو.

مراد: إيه رأيكِ يا روحي ننزل شوية؟

إيمان: لا، انزل أنت يا حبيبي. مليش نفس أروح في حتة.

مراد: عشان خاطري.

إيمان: خاطرك كبير. خلاص يا عمري، هاجي، هجهز نفسي أهو.

مراد: اشطا، وأنا كمان.
جهزوا نفسهم ونزلوا. ومرت الأيام والشهور، وكان مراد بيحاول دايمًا يفرح إيمان بأي حاجة، لأنها كانت نفسيتها زفت حرفيًا. وبعد مرور سنة:

إيمان: حاسة بتعب شديد أوي يا مراد، وبدوخة.

مراد: هعملك أكل وهتبقي كويسة، عشان الفترة دي مش بتهتمي بصحتك.

عملها مراد الأكل، بس مكنتش قادرة تاكل نهائي، ورجعت كتير أوي. خاف مراد عليها وقال هيكلم والدته سهيلة، يقولها. كلمها، وقالت يمكن حامل، واقترحت أن ياخدها عند دكتورة نساء أفضل. وراحوا لدكتورة نساء، وطلعت إيمان حامل. إيمان مكنتش مصدقة، ومراد هيموت من الفرحة، وحضن إيمان ولف بيها.

الدكتورة: مش كده، هي لسه في الشهور الأولى، يعني خلي بالك منها.

مراد: دي جوه عنيا.

وراحوا البيت، وكلهم كانوا في غاية السعادة.

ريم: هبقى عمتو، يا ناس. هقول للبيبي اسمع كلام عمتك، ومتسمعش كلام أمك وأبوك.

وضحك الجميع. وكانوا كل يوم فرحتهم بتزيد، ومرّ 9 شهور على خير، وولدت إيمان جابت (مليكة ومالك). وعاشوا في سعادة، وكانت أحلى عيلة.

گآتبة /مـلگ ✍🏻

العشق المجنون

الكاتبة: ملك إسماعيل سعيد "مليكة"

العشق المجنون هو جنون القلب حين يفقد السيطرة، هو حب لا يعرف منطقًا ولا حدوداً، يقتحم الروح بعنف ويغمرها بلهفة. هو أن تعيش للحظة كأنها الأبد، وأن تضيع في الشوق كأنك لن تجد الطريق أبداً.

تصميم:
01080147889

دار شغف كاتب
للنشر والتوزيع الإلكتروني
مؤسسة الدار: منار عبد السلام سعد الشافعي "ملكةالإبداع"